هو بمثابة اعتداء على امن اسرائيل » وهدد بان « اسرائيل » ستتدخل عسكريا في لبنان لمواجهة هذا الاعتداء (٩) ٠

الا ان تعديلا على الموقف « الاسرائيلي » من التدخل السوري بدأ يطرأ بعد فترة ٠وأكدت صحيفة « التايمز » في عددها الصادر في ٢١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٥ ان « اسرائيل » وافقت على عدم اتخاذ أية خطوة تتعلق بالازمة اللبنانية « حتى في حالة تدخل سوري » دون استشارة الولايات المتحدة الاميركية ٠

ونشرت « النهار » في عددها الصادر في ١٩٧٦/٤/١٢ نبأ عن اجتماع عقد بين ملكولم تون السفير الاميركي في « اسرائيل » وآلون ٠٠٠ اشار معلقين « اسرائيليين » الى ان الهدف الاساسي من الاجتماع كان « تهدئة المخاوف الاسرائيلية » بالنسبة الى دخول قوات سورية الى الاراضي اللبنانية ٠

وبعد ان حددت مصادر عسكرية اسرائيلية نهر الليطاني كحدود يبدأ التدخل العسكري الاسرائيلي في حال اختراقها من قبل القوات السورية ، أكد مسؤولون « اسرائيليون » ان « الخط الاحمر » ليس بجغرافي ، وانما يتعلق بعوامل واعتبارات اخرى ٠

ولقد كشفت « الواشنطن ستار » نبأ مفاده ان سورية تشاورت مع « اسرائيل » عن طريق السفارة الاميركية في كل من دمشق وتل ابيب للتأكد من ان اعمالها العسكرية في لبنان لن تؤدي الى اعمال انتقامية « اسرائيلية » ٠ ونسبت الصحيفة الى مسؤولين اميركيين قولهم : « لا تستطيع أية حكومة اسرائيلية ان تعترف علنا بانها اعطت الضوء الاخضر لسوريا لترسل قواتها الى لبنان ، ولو حتى الى مسافة نصف ميل ٠ وافضل تعبير لما يفعله الاسرائيليون هو القبول » (١٠) ٠

وذكرت صحيفة « دافار » « الاسرائيلية » ان « اسرائيل » تتوافر لديها اسباب وجيهة للالتزام بموقف الترقب تجاه احداث لبنان ، « على الاقل بسبب احتمال حدوث مواجهة عسكرية بين الفدائيين والسوريين ، وحدوث فتور شديد في العلاقات السورية ـ السوفياتية » (١١) ٠ وفي وقت لاحق ذكرت الصحيفة نفسها ان السوريين يواصلون زحفهم العسكري ويريدون انهاء « ما تبقى من الجيوب الفلسطينية وتحطيم جميع اتصالات منظمة التحرير الفلسطينية لوضع عرفات في مأزق » (١٢) ٠

ولقد جاء حرص « اسرائيل » في الفترة الاولى على ابعاد نفسها عن واجهة الصراع، وتمييعها لطبيعته ، نتيجة لفهمها لضخامة العامل التحريضي بالنسبة الى جماهير المنطقة العربية فيما لو تبين ان طرفا من الاطراف يلتقي معها ، ولو موضوعيا ، بالنسبة للموقف من قضايا الامة العربية ٠ فحتى يتمكن اليمين الفاشي اللبناني من تأدية الدور الموكل اليه في المخطط الاستعماري الصهيوني ، لا بد وان يظهر نوعا من الاستقلالية ولو لفترة ، كما لا بد وان يظهر وكأن له قضية بمعزل عن المصالح الغربية و « الاسرائيلية » في المنطقة ٠ وان كان الواقع الموضوعي يسمح « بخلق » تلك « القضية » ، من خلال المسألة الطائفية ذات الجذور القديمة في الواقع اللبناني ، فان العامل الذاتي يجب ان يركز